

أيها الأُحبة  
السلام عليكم

# دعوى عدم نفاذ تصرف المدين في حق الدائن

- وتسمى هذه الدعوى بالدعوى البوليصة، نسبةً إلى القاضي الروماني بولص الذي ابتدعها.
- وهي عبارة عن دعوى يرفعها الدائن الذي له دين مستحق الأداء ضد تصرف من تصرفات مدينه الضارة به، يطلب الحكم له باعتباره من الغير بالنسبة لهذا التصرف.
- (لا تسمع دعوى عدم نفاذ التصرف بعد انقضاء ثلاث سنوات من اليوم الذي علم فيه الدائن بسبب عدم نفاذ التصرف. ولا تسمع في جميع الأحوال بعد انقضاء خمس عشر سنة من وقت صدور التصرف) م (269) ق.م.ع.

# شروط دعوى عدم نفاذ التصرف في حق الدائن

● شروط هذه الدعوى تتوزع على ثلاث فئات:

- شروط ترجع إلى الدائن وتتصل بحقه.

- شروط تتصل بالتصرف المطعون فيه.

- شروط ترجع إلى المدين وإلى خلفه.

● وهذه الشروط جميعاً تقوم على فكرتين:

- الغش الذي صدر من المدين.

- الضرر الذي أصاب الدائن.

# الشروط التي ترجع إلى الدائن وتتصل بحقه

● وهما شرطان:

- أن يكون حق الدائن مستحق الأداء.
- أن يكون حق الدائن سابقاً على التصرف المطعون فيه.

# الشروط المتعلقة بالتصرف المطعون فيه

- يرفع الدائن دعوى عدم نفاذ التصرف للطعن في عمل قام به مدينه، صدر عن **غش** منه وألحق به **ضرراً**، وينبغي في العمل المطعون أن يكون **تصرفاً قانونياً**.
- ويشترط في التصرف لإمكان الطعن فيه بهذه الدعوى شرطان:
  - أن يكون مفقراً للمدين، ويكون التصرف كذلك إذا كان من شأنه أن ينقص من حقوق المدين أو يزيد في التزاماته.
  - أن يكون ضاراً بالدائن، ويقصد بالضرر هنا، الحيلولة دون استيفاء الدائن حقه كاملاً بسبب ما يترتب على تصرف المدين من اعساره أو الزيادة في اعساره.

# الشروط التي ترجع إلى المدين وخلفه

- أن يصدر التصرف عن غش وتواطؤ إذا كان معاوضة، وعدم اشتراط ذلك إذا كان التصرف تبرعاً.
- يقصد بالغش نية الإضرار بالدائن وقت صدور التصرف.
- ويقصد بالتواطؤ توافر قصد الغش لدى كل من المدين ومن صدر له التصرف وقت صدوره.
- البحث في شرط الغش والتواطؤ يقتضي التمييز بين حالتين:
  - ❖ الحالة الأولى-الطعن بهذه الدعوى في التصرف الصادر من المدين إلى خلفه.
  - ❖ الحالة الثانية- الطعن بهذه الدعوى إذا تصرف الخلف في الحق الذي تلقاه من المدين إلى خلف ثانٍ.

## الطعن بهذه الدعوى في التصرف الصادر من المدين إلى خلفه

- يشترط لعدم نفاذ تصرف المدين في حق دائئه إذا كان معاوضة، غش المدين وعلم من صدر له التصرف بالغش. (ومجرد علم المدين أنه معسر كافٍ لافتراض وقوع الغش كما يفترض علم من صدر له التصرف بغش المدين إذا كان قد علم أن هذا المدين معسراً أو كان ينبغي أن يعلم ذلك) م (164 / 1) ق.م.ع.
- لا يشترط غش المدين ولا سوء نية من صدر إليه التصرف لعدم نفاذه في حق الدائن، إذا وقع تصرف المدين تبرعاً.

الطعن بهذه الدعوى إذا تصرف الخلف في الحق الذي تلقاه من المدين إلى خلف ثان

- إذا كان كل من تصرف المدين وتصرف الخلف معاوضة فيشترط توافر الغش في جانب كل من المدين والخلف الأول والخلف الثاني.
- إذا كان تصرف كل من المدين والخلف تبرعاً لا يشترط إثبات الغش.
- إذا اختلف التصرفان فكان أحدهما معاوضة والآخر تبرعاً، أشرط الغش حيث يكون التصرف معاوضة، ولا يشترط حيث يكون التصرف تبرعاً.



## صور لدعوى عدم نفاذ التصرف قرر ها القانون المدني العراقي

- ❖ الطعن في تفضيل دائن على آخر دون حق، بتقرير ضمان خاص له.
- (إذا لم يقصد بالغش إلا تفضيل دائن على آخر دون حق، فلا يترتب عليه إلا حرمان الدائن من هذه الميزة) م (268 / 1) ق.م.ع.
- ❖ الطعن في إثثار المدين المعسر أحد دائنيه بالوفاء دون غيره.
- (إذا وفى المدين المعسر أحد دائنيه قبل حلول الأجل فلا يسري هذا الوفاء في حق باقي الدائنين، وكذلك لا يسري في حقهم الوفاء حتى لو حصل بعد حلول الأجل إذا كان هذا الوفاء قد تم نتيجة تواطؤ بين المدين والدائن الذي استوفى حقه) م (268 / 2) ق.م.ع.
- ❖ الطعن في القسمة التي يجريها الشريك المدين.
- (لدائني كل شريك أن يطعنوا بالقسمة إذا كان فيها غش أضر بمصلحتهم) م (1071 / 3) ق.م.ع.

# أثار دعوى عدم نفاذ التصرف

- يمكن بحث هذه الآثار من جهتين:
  - بالنسبة إلى الدائن الطاعن في التصرف وغيره من الدائنين.
  - بالنسبة إلى المتعاقدين.

## أثار دعوى عدم نفاذ التصرف بالنسبة إلى الدائن الطاعن في التصرف وغيره من الدائنين

### ❖ بالنسبة إلى الدائن الطاعن:

- الاستمرار في إجراءات الدعوى وتنفيذ الحكم الصادر فيها رهن بتوافر صفة الدائن في الطاعن في التصرف.
- ومع ذلك قد يتعذر على الدائن الاستمرار في الدعوى أو الشروع في التنفيذ بحقه بعد الحكم وإن لم يفقد صفة الدائن وذلك في حالات:
  - إذا أصبحت أموال المدين كافية للوفاء بما عليه.
  - إذا أثبت من صدر له التصرف أن المدين يملك من المال ما يكفي للوفاء بحق الدائن.
  - إذا قام من تلقى الحق من المدين ولم يكن قد دفع ثمنه بعد، وكان الثمن قريباً من ثمن المثل، بإيداعه في صندوق المحكمة.

### ❖ بالنسبة إلى باقي الدائنين:

- يجوز لأي منهم إذا كان مستوفياً شروطها أن يتدخل فيها ليستفيد من الحكم الصادر.

# أثار دعوى عدم نفاذ التصرف بالنسبة إلى المتعاقدين

- لا يترتب على الحكم بعدم نفاذ التصرف بطلان هذا التصرف، وإنما يظل التصرف نافذاً في العلاقة بين المتعاقدين وينصرف أثره إلى خلفهما العام والخاص.
- بقاء التصرف نافذاً بالنسبة للمتعاقدين رغم صدور حكم بعدم نفاذ ذلك التصرف بحق المدين أمر يثير التعارض حتماً بين مصالح كل من اعتبر التصرف نافذاً في حقه ومن اعتبر غير نافذ في حقه.
- والتوفيق بين هذه المصالح المتعارضة يتم من خلال تطبيق القواعد العامة.

شكراً لكم  
على حسن الإصغاء